

سنن الفطرة - د. عبدالله بن منصور الغفيلي

عبدالله الغفيلي

تحتوي مضامين الهدى. احكام اهلا وسهلا بكم مشاهدينا الكرام في دائرة الاحكام الفقهية مع صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي استاذ بالمعهد العالي للقضاء. صاحب الفضيلة اهلا وسهلا. حياكم الله اهلا وسهلا بك وبجمهور قناة المجد. الله يبارك فيك شيخنا الان اه شيخنا يأتي الحديث - [00:00:00](#)

عن اه سنن الفطرة في البداية ديننا اه دين اه دعا الدين دعا الى الطهارة والى كذلك مسابقة هذه الفطرة السليمة نعم احسنت. الفطرة التي فطر الله جل وعلا الناس عليها هي فطرة الاسلام. والاسلام قد جاء بالكمال والتنزه من كل ما - [00:00:30](#) يناقضه من نقص اه اذى ومن ذلك ما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي روته عائشة كما اخرجته مسلم انه قال عليه الصلاة والسلام عشر من الفطرة ومنها قص الشارب ونتف الابط واعفاء اللحية والسواك واستنشاق - [00:00:50](#) الماء وايضا قص آا الاظافر وغسل البراجم وحلق العانة وانتقاص وانتقاص الماء يعني الاستنجاء. وهذه العشر هي آا يعني اكثر ما ورد في الفطرة وقد جاء في لفظ اخر خمس من الفطرة وهي الحقيقة يعني امور كلها انما - [00:01:10](#) تحققوا معها كمال التطهر والتنزه من قبل يعني المسلم نعم المسلمة. حكمها؟ تختلف يعني آا من حالة لاخرى او من واحدة لاخرى والاصل فيها التدب وتأکید اه الحث على اه يعني اه التخصص بتلك الخصال ومنها كما ذكرنا ما يستحب ومنها ومنها -

[00:01:30](#)

يجب ولذلك يمكن ان يقال مثلا انها فيما يتعلق بالختان فيه تفصيل مثلا في الختان اول من سن الختان كان هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام اقرب الاقوال فيه انه واجب في حق الرجل مستحب في حق المرأة. لماذا؟ لانه في حق الرجل - [00:02:00](#) حقق بالختان اه اه شرط من شروط الصلاة وهو الطهارة لو لم يختتن الرجل لبقى شيء من النجاسة في آا كلفة ذكره فترتب عليه عندئذ الا تكتمل طهارته. قد تقدم انه هذا من الصور المحرمة شرعا - [00:02:20](#)

ومنه حديث انهما ليعذبان ومعذبان اما احدهم كان لا يستبرئ لا يستنجى لذلك لا بد من اختتان الرجل اما المرأة فغاية ما يمكن ان اه يفيدها اه اه الختان كما هو من حيث المعنى انه يخفف شهوتها. وهذا الامر اه لا يقال بوجوبه في حقها وانما - [00:02:40](#) ما باستحبابه لاجل ان اه تتوقع مثل هذه اه الحالة وحالة اشتداد. جميل. الشهوة. ماذا عن بقية خصال الفطرة من ناحية الحكم؟ نعم آا هناك ايضا من خصال آا الفطرة غير الختان آا ما يتعلق بالاستحداد وهو حلق العانة - [00:03:00](#)

الحلقة الان او هذا آا ايضا مما آا اكدت الشريعة عليه في حق آا المرأة والرجل والمراد بالعانة الشعر الذي فوق القبول بالنسبة للرجل والمرأة وحلقه من كمال ايضا آا التنظف والتطهر آا وايضا نتف الابل - [00:03:20](#)

ولاحظ انه في العانة حلق وفي الابط نتف لان النتف ابغ في زوال هذا الشعر لا يعجل لا يعجل مرة اخرى يعني تخف اثار التعرق ونحوها مع النتف بخلاف بخلاف - [00:03:40](#)

الحلقة ومنها ايضا لكن هنا شيخنا لو كان في الابط بغير النتف مثلا بالموس او غيره جاز؟ نعم جاز ويتحقق نص احباب نعم يتحقق بالاستحباب لان النتف فيه نوع من الحقيقة المالم ولذلك كثير من الناس لا يقوى عليه لكن من قدر عليه فهو لا شك - [00:04:01](#) يعني درجة اكمل. اه انما المقصود الشرعي اه الفطرة تتحقق النتف اه اه الحلق. فالعلة نعم نعم احسنت. ايضا من يعني خصال الفطرة ما يتعلق اعفاء اللحية. اعفاء اللحية وقص الشارب - [00:04:21](#)

وللاسف انعكست الاية عند كثير من الناس الان فلربما اعفى شاربه وقص لحيته الاحاديث وهذا يعني من الاجابة على السؤال الذي

طرحته اولا انت الاحاديث دالة على وجوب هذه الخصلة وهي اعفاء اللحية لان النبي صلى الله عليه وسلم امر باعفاء اللحي وقال
اعفوا وفروا - [00:04:42](#)

ارخوا كل هذه نعم دالة مع تكررها ومع النهي عن موافقة المشركين خالفوا المجوس خالفوا آآ اليهود هذا دال على انه آآ الاعفاء في
مثل تلك الصورة بالنسبة للحية واجب ولا توجد ادلة - [00:05:02](#)

مصاريف. نعم ولا توجد ادلة صارفة بالقرائن اه كما ذكرت والامر بالمخالفة مؤكد للوجوب في مثل هذه الحالة. نعم ايضا تقليم الاظافر
الشيخ ناصر فقط ان ابقى معه في آآ اللحية آآ على قول آآ اكثر الفقهاء وهو قول المذاهب الاربعة - [00:05:22](#)
في حلقها لكن لو الانسان لم يقدر على اعفائها كاملة وترك قدرا آآ يسمع آآ فيه لحية هذا افضل من كونه يحلقها تماما اليس كذلك؟ هما
على اما ما زاد على القبضة فجمهور اهل العلم على آآ جواز آآ اخذ ما زاد عن القبضة في اللحية لان بعض الناس قد تطول لحيته جدا
ويشق عليه تركها - [00:05:42](#)

اه كما لا يريد ايضا الاخذ منها فيقال عندئذ انه ما زاد على القبضة اه يعني يمكن بناء على قول جمهور العلم الا يدخل في مثل هذا
فيما دون النهي اما ما دون القبضة بحيث لا يبقى من من لحيته الا شيء يسير فهذه مرتبة ثانية لكنه يكون وقع في النهي - [00:06:02](#)
نعم. وقع في النهي لكن افضل من شك ان هذه المرتبة وهي آآ يعني مرتبة القص. آآون من مرتبة الحلق الحلق اشد وابلغ في الوقوع
في الائم ومخالفة الامر. ولذلك نحن ندعو الحقيقة كل آآ يعني من كان - [00:06:22](#)
من كان ينبت لمثله لحية من المسلمين ان آآ يكرمها والا يحلقها بل ولا يقصها وانما آآ يهذب ما يحتاج الى تهذيب منها من كذا وترتيب
ونحوه. نعم. قص الاظافر؟ قص الاظافر ايضا احسنت - [00:06:42](#)

هو من آآ خصال الفطرة وهذا آآ يعني آآ ايضا لكمال التطهر وازالة الاوساخ التي تعلق بالظفر وازالة هذا يختلف بين شخص واخر.
بعض الناس يحتاج الى قصها كل ثلاث اربع ايام. بعضهم كل اسبوع. بعضهم تطول وقد جاء ايضا تقييد مثل هذا بقراة الاربعين -
[00:07:02](#)

اه يوما بحيث انه لا يتجاوزها اه اي حال من هو لا يتجاوزها لكن لو طالت في ثلاث اربعة ايام خمس يعني هذا باختلاف الناس لا
يقول انا انتظر الاربع لا ينتظر وانما يعني يتأكد وينبغي لمثله ان يسعى الى قص اظافره كلما طالت. يشيع عند بعض الناس ان -
[00:07:22](#)

سنن بعض سنن الفطرة آآ كالعانة وغيرها اذا لم آآ تحلق في الاربعين انه هذا يعتبر جنابة لا هذا غير صحيح وليس له اصل ولذلك
يعني لو قيل به لزم الشخص ان يغتسل - [00:07:42](#)

الجنابة لا ترتفع الا الا بالغسل. هنا اشير يا شيخ ناصر ان انه ايضا مما يعني يكره القزع. آآ لان القزع وهو اخذ بعض شعر الرأس وترك
آآ بعضه هذا ليس من خصال الفطرة كما يظن البعض آآ بل جمهور اهل العلم على - [00:07:58](#)

وذهب بعضهم الى تحريمه لا سيما ان كان على سبيل التشبه بالكفار لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تشبه بقوم فهو منهم.
نعم رفع الله مقامك في ختام هذا اللقاء. الشكر موصول لكم انتم مشاهدينا الكرام بعد شكر الله عز وجل. كنا في دائرة الاحكام
الفقهية ومستمرون معكم في الكناش. كناش - [00:08:18](#)

- [00:08:38](#)